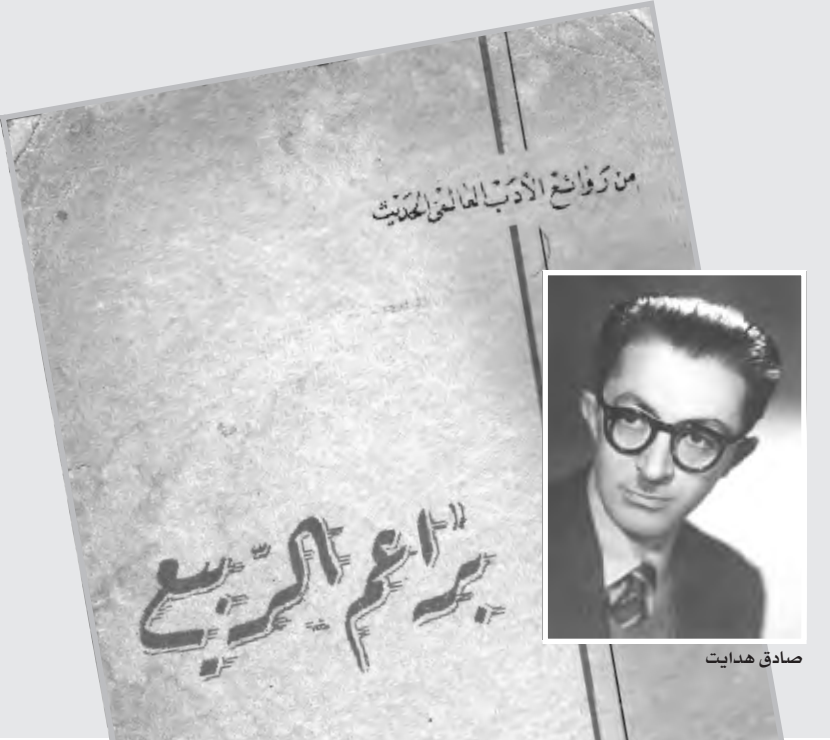
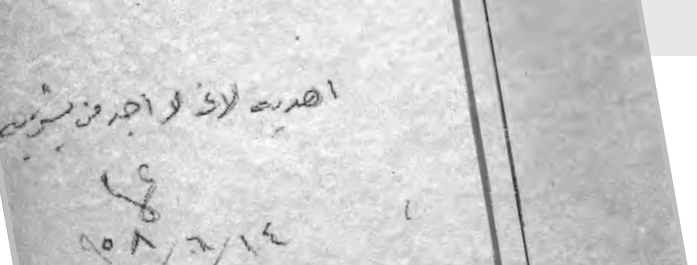


## ذاكرة أدبية



صادق هدايت



### علي القماني

يقول جورج سيمونون الكاتب البلجيكي المعاصر الذي يعتبره اندريه جيد "تابغةً عصرنا":

نحن سائرون من الآن نحو "عصر القصة" القصة المحض ولست ادري ماذا نعني بالقصة المحض، ولكني ادرك ان المعنى وان شق علي التعبير. واذا قيل لي: قد سبقنا تيرستان ومايزوت ومائون ليسكو ويرنس ودولو ومايسيل بروست وبازلزك ويديكنز وداستويسكي، لأجبت: ومع هذا.. فنحن سائرون من الآن فصاعدا نحو "عصر القصة". العصر

## قصة

الذي استجد فيه القصة قالبيها الكلاسيكي حينما تكون "حاجة). ولعمري انها نبوءة لم يفتها التوفيق، فها هي ذي القصة في عصرنا بدأت تأخذ شكلها "كحاجة"، واخذت منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كتتحس بشكل ظاهر سائر انواع العمل الادبي كالشعر والدراسة والاوبرورحة والقصال والترجمة "البيوكرايَّة" وتحتذي اليها حتى العلماء والفلاسفة والنسيين بعد ان شق عليهم الوصول الي قرائهم عن طريق ما درجوا

## صادق هدايت

كان يحس بحاجة شديدة الى العطف" كان الكاطفل الذي قدر له ان يتلقى "الاهانة والترعب ولما تطفت فيهِ بعد "حذوة كرامة عتيده.....

بضعة دكاكين صغيرة لبيع الخبز، جزار، عطار مقهيان وحوالحق، وكلها، مجتمعة لا تكاد تدفع غائلة الجوع، وتسد الحاجة لشروحات الحياة الاولى، كانت تولَّف ميدان قرية "ورامين".

والميدان ومن فيه من الناس وهم انصاف المحصنين تحت اشعة الشمس المحرقة كانوا يتعلمون بحين الى اوائل انسام الاصيل وظلال الغروب.

وقد اعجز فيظ الظهيرة الناس والدكاكين وحنى الحيوان والشجر عن العمل من نخر وتآكل وانهايار، وتحت الظلال والهواء السموم الحار والممزوج بذرات من الغبار الناعم الثقيل اللوطة، وحجبت عن الابصار مראى السماء الازوردية فوق الرؤوس.

وكان مروق السيارات من الميدان يثير من تراب الارض موجات تزيد من كثافة الغبار وعتمته.
وفي جهة من الميدان كانت شجرة جميز قديمة عجفاء تمد فروعها المورقة العوج هنا وهناك، بالرغم مما اصاب جذعها من نخر وتآكل وانهايار، وتحت الظلال التي تنثرها اوراقها المتربة فوق الارض اقيمت صفة كبيرة من الطين اقتعدها صبيان كيبعان (شوربية حليب) و(لب ويطيلن) ويناديان على بضاعتها بقاء عال.

وثمة ماء موحل يتلوى ببناء وجهد ليجد نفسه منسابا في الساقية الضيقة امام المقهى.

اما المبنى الوحيد الذي كان يلفت النظر في كل قرية فلم يكن غير برج ورامين المعروف الذي كانت تبنو منه قاتمته المخروطية ونصف مسلته الاسطوانية المثلمة المتداعية، وقد عشتت فيها العصافير، وهجعت تغالب النعاس في حر القبولة.

ولم يكن يسمع من صوت الا انين متقطع يأتي من بعيد..

انين كلب.. يقطع الصمت الخيم على الميدان بين حين وحين.. كان الكلب يسكوتلانديدا ذا رأس اذكن ورجلين سوداوين فبان بقع بيض وكأنه قد عدا كثيرا في حما واصيب برشاشة، فأنذاه اللبديقتان الناعمتان، وذنبه الكك الشعر، ولبنده، كلها كانت قدرة يكسوها الطين والوحد.

ولكن عينين نفاذتين كعينو الانسان كانتا تومضان من خلال الشعر الكثيف الذي يغطي وجهه.. وكان روحا أدمية تقع في اغوارهما.. ففي منتصف ليلة احتوت حياتها كلها، تجمعت فيها وراء حديقتي عينيه امواج من شكل ما، تحمل رسالة لا يعرف kenntها، وقد اعيقت وراء خلدجات احدايه، لم تكن اشعاعا ولا لونا، كانت شيئاً عجيبا لا يصدف، كالحمم التي تدعي يداعب عين طليح جريج، لم تكن تشبه عيون الانسان حسب بل كانت تضاهيها في بعان التعبير.

عنوان سوداوان تووان بالضنى والعداب و.. الانتظار.. عينان لا ترى مثلهما الا في رأس كلب سائب في قارعة الطريق! وكان يبدو ان ليس من احد يلحظ هذه

### تقديم -

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

### باسم عبد الحميد حوديا

دور النشر العربية مثل دار المعارف بمصر وسواها ومكتبة العرفان في لبنان تقوم بطبع الكتب المضمون توزيعها اضافة الى دار نشر فرانكلن التي طبعت لمجموعة من المترجمين العراقيين المعروفين.

واذا علمنا انه في عام ١٩٦٠ صدرت في بغداد روايتان عراقيتان فقط هما "المدنية تحتضن الرجال" لوفق خضر والايام المضينة" لشاكر جابر طبعتا على نفقة المؤلفين لادراكنا ضالة حجم المطبوع العراقي ائذاك.

وفي عام ١٩٥٦ اقدم مترجم عراقي شاب هو علي القماني على ترجمة مجموعة من الروايات القصيرة مثل (تلوح كليمنجارو) لهيمنغواي والقصص لجون كورزوي (شجرة

التفاح) و(ديموني) لبلاسكو ايبانز و(الكلب السائب) لصادق هدايت و(ليلة ربيع) لسلمى لاكروف و(الوردة الحمراء) للويجي بيراندللو وغيرها ونشرها مع مقدمة مهمة في ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط وكان القماني قد

ترجم (تلوح كليمنجارو) قبل ان تظهر في بيروت بترجمة دار العلم للملايين وترجم قصة صادق هدايت قبل ان تنشر مرة اخرى بالعربية وكان بذلك يحقق سقما معريا جدا

والتي تشكلت اساسية ان هذا الكتاب الجاد الذي اشرقت عليه ترجمة المترجمين الذين كبريا برغم ان ثمنه كان (١٧٠) فلسا فاضطر المترجم الى ان يسوقه عن طريق الاهداء لـ (يرغب) في القراءة وان يكتب على غلافه

## عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### عصر القصة

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE

### 11-ALMADA CULTURE